كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: امارة شرق الاردن

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : Emirate of East Jordan

ارتبطت نشأة امارة شرق الأردن برغبة الأسرة الهاشمية في مقاومة السيطرة العرب على سوريا وخاصة في اعقاب سقوط المملكة السورية المتحدة . الم يملس على من فيصل من سوريا ، سوى بضعة أشهر حتى توجه الأمير عبد الله بن الحسين من الدين المنورة نحو معان في شرقي الاردن ، وكانت حينذالك تابعة إداريا لمملكة الحجار ، علي رأس قوة عسكرنة مؤلفة من الفي مقاتل . وصل معان في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٠ به تصميمه على الزحف الى دمشق واعادة فيصل الى عرش سوريا ، من وطلب من السورية التضامن معه واعلان الثورة طلبت بريطانيا وفرنسا من الأمير عبد الله العودة الى الحجاز بأسرع وقت ممكن وابلغته بريطانيا بانها لن تسمح بان ، تتحول احدى المناطق الخاضعة لنفوذها بموج الانتداب ، الى قاعدة لمهاجمة حليفتها في سوريا . الا ان الامير عبد الله راض الف لقضية الاستقلال العربي وظهر ذلك من خلال عقد اجتماعات شعبية وارسال الولود ي و البريطاني وأصر على انه يقيم في ارض حجازية . وساعده في ذلك حماس الارداس - معان لدعوة الأمير عبد الله والالحاح عليه بالتقدم نحو عمان . وصل الامير عبد الله عمان في الثاني من اذار ١٩٢١ وقد استقبلته وفود من ارجاد شرقي الأردن ، معلنة الولاء له . لذلك اضطر نشرتشل وزير المستعمرات البريطاني الى دعوة الامير عبد الله الى لقاء في القدس وتم معه عقد اربعة اجتماعات في اواخر آذار ١٩٢١ حاول خلالها الامير عبد الله اقناع تشرشل بضرورة توحيد فلسطين وشرقي الاردن في دولة واحدة بزعامة امير عربي ، غير ان تشرتشل ابلغ الأمير عبد الله ان بريطانيا لا يمكنه تغيير سياستها المعلنة تجاه فلسطين . وقد توصل الطرفان الى اتفاق كان بمثابة الأساس الدم عليه امارة شرقي الأردن . ويتضمن هذا الاتفاق تأسيس حكومة عربية وطنية في الاردن برئاسة الامير عبد الله تأخذ على عاتقها استكمال اجراءات الاستقلال التام وقد تعهد الامير عبد الله بعدم استخدام شرقي الاردن كقاعدة لاي هجوم ضد سوريا او فلسطين ، ووافق على ان تحتفظ بريطانيا بقاعد نين جويتين في عمان وزيزياء (الجيزة) وان تسترشد الحكومة الجديدة برأي مندوب بريطاني يقيم في

عمان . كانت شرق الأردن في ذلك الوقت الجزء الوحيد من سوريا الذي لم يكن حاصلاً لاحتلال قوة عسكرية اجنبية بشكل مباشر . وبالرغم من ان بريطانيا وضعته في إطار صك الانتداب.

ومهما يكن من امر فقد توالت احتجاجات الوطنيين على المعاهدة ، وحين دعت الحكومة الى اجراء الانتخابات قرروا مقاطعتها ، وقد استفاد الوطنيون من احداث ثورة ١٩٣٦ في فلسطين لكي يشددوا في عدائهم للنفوذ البريطاني لذلك اعلنت وزارة المستعمرات البريطانية سنة ١٩٣٦ انها توافق على ان يكون للامير مجلس وزراء مسؤول امامه بدل مجلس المستشارين القائم . كما صرحت له بحق التمثيل القنصلي في بعض الاقطار العربية المجاورة وفي ١٩٣٩ الغيت من المعاهدة البنود التي تحول دون توسيع الجيش وتحديثه . كما عدل القانون الأساسي الاردني في الخامس من آب ١٩٣٩ وبما يضعف ، الى حدما ، من رقابة المعتمد البريطاني ويزيد في الوقت نفسه صلاحيات الامير . تأسست الوزارة الاردنية الجديدة في ٦ آب ١٩٣٩ برئاسة توفيق ابو الهدى وكـان رئيساً للمجلس التنفيذي فأصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية . وقد استمر في منصبه برغم العديد من التغييرات التي تناولت اعضاء وزارته حتى تشرين الأول ١٩٤٤ حيـن الرفاعي . وفي ٢٥ ابار ١٩٤٦ اجتمع المجلس التشريعي الاردني ، بعد عقد معاهدة الصداقة والتحالف الاردنية – البريطانية لسنة ١٩٤٦ والتي حلت محل معاهدة ١٩٢٨ لتتخذ قرار اعلان البلاد الاردنية دولة مستقلة استقلالاً تاماً وذات حكومـة ملكية وراثية نيابية . وفي اليوم ذاته توج الامير عبد الله في عمان ملكا على الاردن باسم ملك المملكة الأردنية الهاشمية وعند ذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الاردن الحديث.